



معارض مصري امام لافتة تقول «كفانا فساد... كفانا استبداد» اثناء اعتصام في وسط القاهرة أمس (رويترز)

احمد فؤاد نجم اعتبر ان السلطة ترتكب حماقة تاريخية متقفون مصريون ينددون بالتصعيد الامني ويتعهدون التضامن مع انتفاضة القضاة

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمود قرني:

اعادت معركة القضاة المتصاعدة مع النظام المصري جماعة «ادباء وفنانين من اجل التغيير» الى الحياة، بل اعادتها الى الاصطحاب مرة اخرى، بعد ان تعززت مسيرتها عبر الشهور الثلاثة الاخيرة.

فبعد ان كان مقررا ان تصدر الحركة - التي وقع بيانها التاريخي اكثر من مئتي كاتب و مثقف مصري - مجلة فكرية شاملة على ان يصدر عددها



احمد فؤاد نجم

الاول في آذار (مارس) الماضي، تراجعت الفكرة الى الخلف، ولا زالت قيد التداول.
وقد زار قبل يومين وفد من الكتاب والفنانين نادي القضاة والنقلا اعضاء مجلس الادارة ورئيس النادي المستشار زكريا عبد العزيز، وكان في مقدمة الحضور الشاعر احمد فؤاد نجم الذي حضر صباح الخميس للتضامن الموسع مع القضاة ايان جلسة المحاكمة التي تعقدت بدار القضاة العالي لمحاكمة نائب رئيس محكمة النقض المستشار محمود مكي والمستشار هشام البسطوسي، وقد تابع نجم مع عدد من الفنانين والكتاب وشباب الحركة سير الجلسة حتى الاعلان عن تأجيلها لجلسة 11 ايار (مايو) المقبل.
وكان قد توجه وفد اخر مساء الاربعة وصباحة يوم المحاكمة الى نادي القضاة يضم كلا من الشاعر السيد حجاب والكاتب ابراهيم اصلان والناشر محمد هاشم لاعلان التضامن مع موقف القضاة.
وكانت اجهزة الامن قد قامت بتفريق القوى السياسية التي احتشدت منذ ليلة الخميس والقت القبض على العديد من المنتفضين وحاصرت نادي القضاة ومبني المحكمة الجاور وكذلك نقابتي الصحافيين والمحامي، وكان من بين الاشياء التي استولت عليها اجهزة الامن كافة الشهادات التي كانت الحركة قد اعدها كإفادات اثناء التظاهرة.
و صرح الشاعر احمد فؤاد نجم ان حركة ادياء وفنانين سوف تشارك بكامل قوتها في حركة الشارع السياسي من الان فصاعدا، ولن تتخلى عن رسالتها التي تضمنتها البيان التأسيسي المكون من تسع نقاط اساسية، ياتي على رأسها إلغاء قانون الطوارئ والافراج عن كافة المعتقلين غير المكمومين وكذلك مساندة قضاة مصر، وازدادت قوة ان ما ترتكبه السلطة تجاه القضاة حماقة تاريخية سوف تحاسب عليها حسابا عسيراً، مؤكدا قدرة

منظمات المجتمع المدني والقوى السياسية غير الرسمية على انتزاع حريتها، وقال نجم: اراهن دائما على رجل الشارع ومشكلة المثقف المصري التاريخية انه اخراج هذا الرجل من حساباته بالمطلق، وهذه لحظة يجب علينا فيها ان نعيد له هذا الاعتبار، فرجل الشارع لن يخذل القوى السياسية الشريفة طالما وثق في انها تعمل لصالحه، وندد نجم بالحالات والالاعيب المكشوفة والحيل التي يلجأ اليها النظام في لعبة لجمال مبارك ما قلته هي جريمة «الكرامة» (العب بعيدا في ولد) فالسياسة في حكم مصر ليست مسألة هينة، فقط هذا النظام اهان هذا البلد العظيم الذي تراجح دوره تراجعاً مخزياً.
فيما اضاف الناشر محمد هاشم ان الازواض تسير من سيء الى اسوأ، وأشار الى ان العنف الذي لاقيه الحركة وكافة القوى السياسية صبيحة يوم الخميس يؤكد ان الطريق الوحيد لانتزاع الحقوق المسلوبة من المصريين هو مواصلة النضال وكل ما ترده المعارضة الرسمية وما تستند عليه في العودة الى الحوار مع السلطة شيء يخيف وقد جربوا ذلك الحوار الموهوم عشرات المرات لكنه لم يجد شيئاً، وقد شاهدنا النتائج المخزية لهذا الحوار الذي فتحة الحزب الوطني مع احزاب المعارضة لتمرير صفقة الانتخابات البرلمانية وكذلك التعديل الشائئ والمهين للمادة 76 من الدستور.
وقالت المسرحية «نهاد ابو العينين» التي شاركت في التظاهرة: ان جموع المسرحيين في السرح ومسرح الهواة، ينددون بما يحدث ويرون النظام وقد حفر قبراً واسعاً للشعب بآسره لكن ابي القاسم مهم ما بلغ في حجم قوته - لن يحفر قبراً الا لنفسه، واضافت نهاد: ان السلطة لا تتعلم ابدا من

خطاؤها وتكرر في كل مرة نفس الاخطاء، ومن يحكم في ظل هذه الشمولية يعتقد بسبب اغواءات السلطة ان الموت لا يمكنه اختراق البروج الشديدة، وأشارت نهاد الى ان المسرحيين المصريين في المسرح الحر ومسرح قصور الثقافة يعاقبون بسبب موقفهم الجاد الذي اتخذوه من محرقة قصر ثقافة بني سويف، وهو الحادث الذي اودي بحياة اكثر من اثنين وخمسين فناناً وناقداً ومبدعاً قبل عدة اشهر، وازدادت نهاد: ان تعول السلطة يحدث عادة بالتراجعات التي تتم في مواقف المثقفين والنخب والنشطة والفاعلة، ودعت الى ضرورة دفع عجلة الحركة الى الامام وطرح اشكال جديدة لتفعيل دورها.
اما التشكيلي عبده البرماوي عضو الحركة فقد قال ان قدرة الحركة على الفعالية تراجعت بسبب الطبيعة الخاصة للادباء الذين يشكلون قوام هذه الحركة، وطالب بحضوره للتوقف عن التنازلات وعمل بعض المراجعات الضرورية، للبحث عن اشكال أكثر ملاءمة، وازداد ان هذا الموقف يجب ان يتخذته كل القوى السياسية الفاعلة والنشطة في المجتمع.
من ناحية اخرى صرح الدكتور عادل السيوي بانه سوف يستأنف نشاطه داخل الحركة بمجرد انتهائه من معرض جديد سوف يفتتح خلال اليومين القادمين بقاعة مشربية، وأشار السيوي الى ان مشروع المجلة المزمع انجازه سوف يصعد الى صدر اجندة العمل في الايام القادمة لا سيما ان هيئة المجلة انتهت من كافة النقاشات حول التصور الذي تم طرحه حول كافة محاورها.
ومن المقرر ان يشهد يوم السبت السابع من ايار (مايو) القادم شهادة للشاعر محمد عفيفي مطر في اطار برنامج الشهادات تصف الشهري الذي تدت له الحركة.

مجلس الوزراء المصري يبحث التفجيرات الجديدة في دهب

القاهرة - يوبي أي: يناقش مجلس الوزراء المصري بوضع اجراءات أمنية جديدة لتأمين السياح في منتجعات سيناء، والتي راح ضحيتها عدد من المصريين والسياح الاجانب.
كما يستعد مجلس الشعب (البرلمان) لاجراء مناقشات حول الاحداث يوم الاحد في الوقت الذي تستعد لجنة برلمانية للسير الى سيناء لاجراء تحقيقات ميدانية.
وفقا لبيان رسمي نشر الجمعة «يستمتع الحكومة على تقرير من وزير الداخلية حبيب العادلي حول الاسباب الانفجارية الامنيه التي شهدتها منتجعات دهب السياحي وجوه تعقب الخناذة والحلقة الامنية الجديدة لتأمين السياح».
وتكر البيان ان مجلس الوزراء سيسبرش ايضا ما اسفرت عنه التحقيقات حتى الان حول «الحوادث

ضغوط امريكية على السودان مع اقتراب نهاية مفاوضات ابوجا

الخطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:
كشفت الادارة الامريكية من ضغوطها على الحكومة السودانية في وقت تقدر فيه مفاوضات ابوجا من نهايتها عقب تسليم الحكومة والكرات المسلحة لبرودما على مقترح الوساطة امس (الجمعة) وحك البيت الابيض اعلن ان الرئيس امريكي جورج بوش امر امس الاول بتجميد اربعة امريكيين سودانيين تمهين بارتكاب «جرائم قتلية» في ولاية دارفور، وهو القرار الذي اقده الكونغرس امريكي من قبل وايدته الحكومة الامريكية وادخلته الى مجلس الامن وورقة اخرى لوجت بها كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية لتعلق بلفظ نظر الاطلسي لدور اكبر في دارفور وتثبيت واشنطن موقفا متشددا في ازمة دارفور، ووصفت الاضطرابات في الاقليم بانها «ابادة» وأشار الامر بالتنفيذ الاذني اسفود بوش الى «استمرار العنف في منطقة دارفور وخصوصا ضد المدنيين، بما في ذلك اعمال عنف جنسي ضد نساء وفتيات وتدهور الوضع الامني والناظر السلبى لهذا الوضع على جهود الامم المتحدة».
ويتزامن ذلك مع موافقة الحكومة على مقترح الوساطة وقال اسحق حسن عن عضو وفد التفاوض الحكومي ان قدمه رفع امه على مشروع اتفاق السلام النهائي بدارفور، الذي تقدمت به الوساطة الافريقية، والذي قضى باعطاء دارفور منصب مساعد لرئيس الجمهورية يكون في

موقع الرجل الرابع في الدولة، و3 وزراء وممثلهم من وزراء الدولة، الى جانب سلطة اقليمية موحدة لدارفور بسلامها مساعدا الرئيس، ويتوب عنه ولاه دارفور الثلاثة في حالة غيابه، بالإضافة لوزير في حكومة ولاية الخطوم، ووال في احدى ولايات دارفور.
وقال امين، ان الحكومة اوضحت في ردها انها تنظر اجمالا بايجابية للمقترح الذي قدمته الوساطة، رغم ان لها عليه ملاحظات ضمنتها في ردها، مشيرى الى ان هذه الملاحظات تتعلق بامور اذا ما اتخذت تسجل تنفيذ الاتفاق في الارض سهلا. بيد انه رفض الافصاح عنها، وراى امين، ان «القاصي والداني» يعلم ان المفاوضات قد بلغت مداها وانها تحتاج فقط الى قرارات حاسمة من قبل اطرافها، مشيفا ان على الجميع ان يعوا انهاهم في التسيويات لن يجسدوا كل ما يريدون، والذي يتوقع ذلك غير موضوعي.
وفي السياق، اعلنت الوساطة الافريقية انها ملتزمة بالاجل الذي قطعته لحتام المفاوضات بنهاية نيسان (ابريل) الجاري، بينما علمت «القدس العربي» ان نائب الرئيس على عثمان محمد طه قد دخل في اجتماعات ومشاورات معلقة مع قيادات الحركات المسلحة في دارفور منى اركو مناوي، وخليل ابراهيم، وعبد الواحد محمد نور، بجانب الشركاء الدوليين الذين يتواجدون بكثافة بين اروقة التفاوض، وذلك بغية تقريب وجهات النظر حيال مقترح الوساطة الافريقية.
وتشير متابعات «القدس العربي» الى ان الوساطة

الافريقية رغم اشتراطها بان يكون رد اطراف التفاوض على المقترح اما بالاجاب او بالرفض، الا انها لا تمنع في ابدال تعديلات او اضافات بناء على تفاهم والاتفاق بين الازراف المتفاوضة. الحكومة السودانية رأت ان قرار الرئيس بوش ياتي استجابة لضغوط داخلية في الولايات المتحدة تتخذ من مسألة دارفور مدخلا لتنفيذ ما ربهها الخاصة وان توقيت القرار غير مناسب مع ما يتم من تقدم في مفاوضات ابوجا، لكنها مع ذلك قللت من اثر القرار الذي اعتبرته ايضا تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي الاخير.
وتواصل الادارة الامريكية ضغوطها الغربية في وقت يتجه فيه الرفقاء الى سلام يعم الاقليم وقالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية ان بعثة حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي في منطقة دارفور بغرب السودان غير قوية بما فيه الكفاية وانه ينبغي ان يتولى حلف شمال الاطلسي دورا اكبر هناك، وقالت خلال مؤتمر صحافي على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول اعضاء حلف شمال الاطلسي في بلغاريا «الجميع يعترف بان بعثة الاتحاد الافريقي في الوقت الذي كانت فيه ناجحة حتى الان غير قوية بما يكفي للتعامل مع العنف المستمر في دارفور وخاصة المشكلات التي تظهر هناك».
ورغم الضغوط الامريكية هنا وهناك يامل اهل دارفور في ان تخرج المفاوضات باتفاق يقويم شر الحرب التي دمرت الاقليم وشردت اهله وقضت على الأخضر واليابس.

الخطوم - «القدس العربي»:
عاد الرئيس السوداني عمر البشير الى الخرطوم عقب زيارة طويلة للعاصمة الايرانية طهران اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين الايرانيين تناولت القضايا الثنائية والاقليمية والدولية من بينها تطورات قضية الملف النووي الايراني والسودان والعراق ولفلسطين. ووضح وزير الخارجية الدكتور لام اقول في تصريحات صحافية بمطار الخرطوم عقب عودته برقة البشير، ان الطرفين اتفقا على دعم الحكومة الفلسطينية وعدم فرض عقوبات على الحكومة الفلسطينية المتخبذة الآن، كما اتفقا على ضرورة احترام رأي الشعب العراقي في اختيار حكومته ومستقبله، وضرورة انسحاب القوات الاجنبية من ارضه وقال اقول، ان السودان اكد موقفه الداعم ليران ضمن حقه في استعمال الطاقة النووية في الاستخدامات السلمية بحكم ان ايران دولة عضو في معاهدة منع الانتشار النووي.
وطالب الطرفان ان تكون منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة من اسلحة الدمار الشامل، كما اتفقا على اعادة الازهاب بكل انواعه واشكاله، وضرورة ان يتم تعريف دقيق للارهاب لكي لا يتم وصف كل من يقاوم مقاومة شرعية لاي اعتداء بالارهاب.
وزار البشير البشير قبل العودته اسس عددا من المواقع التاريخية بمدينة امضاها، شملت ساحة ميدان الامام آية الله الخميني، ومسجد الشيخ لطف الله الذي يرجع تاريخه الى 1038م وتم تشييده دون اعمدة، بجانب جسر ال33 والذي يرجع الى عصر الدولة الصفوية

وسي بذلك تشييده على ثلاثة وثلاثين عموداً، ونفى وزير الخارجية بشدة ما تردد ان توقيت زيارة البشير الى ايران لم يكن مناسباً، وقال، ليس هناك من يخشاه موعدا للزيارة، والسودان كدولة مستقلة مقر في يزور اية منطقة من المناطق، وواضح، ان الزيارة تم الاتفاق عليها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وكنيجة للظرف الموضوعية في البلدين، ولا علاقة للزيارة باية تطورات عليا.
اعلن وزير الطاقة والتعدين الدكتور عوض احمد الجاز، ان المرحلة القادمة ستشهد تعاوناً مثمراً بين السودان ويران في مجالات النفط والغاز.
بمعل استثماري مشترك، والاستفادة من تجربة ايران في مجال النفط والتي تمتد لآكثر من مائة عام في مجالات بناء خطوط الانابيب وتدريب الكوادر السودانية في مراحل النفط المختلفة.
وفي السياق ذاته، بحث وزير العلوم والتكنولوجيا الفريق مهندس عبدالرحمن سعيد مع نظيره الايراني مجالات التعاون لتطوير الابحاث الزراعية والنزرة الحيوانية والصناعات الصغيرة والطاقة المتجددة، وقال، ان السودان ويران وقعا عام 2003 ست مذكرات تفاهم، بعضا وبعضها ووضع برنامج لتنفيذ البعض الآخر، مشيراً لابتعثات بعض الدارسين ليران وفقاً لتلك المذكرات لتلقي دورات صغيرة ومتوسطة وكبرى، بجانب الاتفاق على الزيارات المتبادلة للاستفادة من التقدم الايراني في مجالات البحث العلمي المختلفة.

الخرطوم - «القدس العربي»:
قال، ان الجانبين السوداني والايراني اتفقا خلال الزيارة على القيام بعمل استثماري مشترك، والاستفادة من تجربة ايران في مجال النفط والتي تمتد لآكثر من مائة عام في مجالات بناء خطوط الانابيب وتدريب الكوادر السودانية في مراحل النفط المختلفة.
وفي السياق ذاته، بحث وزير العلوم والتكنولوجيا الفريق مهندس عبدالرحمن سعيد مع نظيره الايراني مجالات التعاون لتطوير الابحاث الزراعية والنزرة الحيوانية والصناعات الصغيرة والطاقة المتجددة، وقال، ان السودان ويران وقعا عام 2003 ست مذكرات تفاهم، بعضا وبعضها ووضع برنامج لتنفيذ البعض الآخر، مشيراً لابتعثات بعض الدارسين ليران وفقاً لتلك المذكرات لتلقي دورات صغيرة ومتوسطة وكبرى، بجانب الاتفاق على الزيارات المتبادلة للاستفادة من التقدم الايراني في مجالات البحث العلمي المختلفة.

متمردو دارفور متشائمون مع تكثيف الضغوط للتوصل الى سلام

ابوجا - من استيل شيربون : قال مفوض بازن للمتمردين الجمعة ان متمردو دارفور بغرب السودان يشعرون بخيبة امل ازاء تسوية سلمية مقترحة فيما يتم تكثيف الضغط على الاطراف المتحاربة للتوصل الى اتفاق بحلول يوم الاحد، وقد وسطاً من الاتحاد الافريقي مسودة اتفاق خطى من الامن وتقسام السلطة واقتسام الثروات وهي المجالات الثلاثة التي تعتبر الفتح لانهاء الصراع الدائر منذ ثلاثة اعوام والذي ادى الى مقتل عشرات الاف، وقال عبد الجبار دوسا كبير مفوضي حركة جيش تحرير السودان المتحددة لـرويترز، على هامش المحادثات «معظم الاشياء المقترحة لن تكون جزءا من سلام عادل. نشعر بعدم وجود تحركات من الجانب الاخر»، ولم يقدم حركة جيش تحرير السودان وحركة العدل والمساواة الاصرح حتى الان ان فعلهما الرسمي على مسودة الاتفاق وقال دوسا انه يعبر فحسب عن وجهة نظر شخصية وليس عن موقف الجماعة، وقال «سننظر بالمعنى بدائل ومقترحات جديدة، سنحاول ان نرد باكثر السبل ايجابية»، مضيفا ان حركة جيش تحرير السودان وحركة العدل

وزيرة الصحة تنفي وجود حالات كوليرا في الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»:
دخضت وزارة الصحة الاتحادية ما اثير عن وجود حالات كوليرا بالخرطوم غير انها اقربت بوجود حالات سحائي يتوقع ان ترتفع مع بداية فصل الصيف في غضون ايام اضافية الى وجود نقص في الامصال بترقب وصول كميات منها في القريب العاجل.
والبغت وزيرة الصحة دكتوروة تايبتا بطرس الصحافيين وجود حالات اسهالات مائية حادة وارجعت بوجود نقص في امصال السحائي خاصة في مناطق الكائنات وقالت: «نتيجة لذلك نلجأ الى الناس تجيها اسهالات مائية حادة ولم يقل احد انها كوليرا».
وزادت «ولكن لدي رسالة لكل المواطنين: الاهتمام بالاكل والشرب وعسل الخضروات وطهي الطعام للحد من انتشار الاسهالات»، واكدت ان وزارة الصحة تضع تدابير احترازية وشنت برنامجا

خبراء دوليون: الاسلحة ما زالت تتدفق على دارفور

الامم المتحدة - من اروين اريبف:
قال خبراء الامم المتحدة ان الاسلحة ما زالت تتدفق على اقليم دارفور بغرب السودان في انتهاك للحظر الذي فرضته المنظمة الدولية، وقالت لجنة مكونة من اربعة خبراء ان الاسلحة تجيء من الدول المجاورة وايضا من دول من خارج القارة الافريقية، ودعت اللجنة مجلس الامن الى تشديد الحظر وتحسين سبل تطبيقه، وأشار أحدث تقرير للجنة التي تتشاد بالاسم كمصدر للاسلحة وان كانت التقارير السابقة قد اشارت ايضا الى اريتريا وليبيا، وفرض مجلس الامن حظرا على الاسلحة يشمل كل القوات غير الحكومية منذ تموز (يوليو) عام 2004 للمساعدة على انتهاء الحرب الاهلية التي عصفت بالمنطقة منذ شباط (فبراير) عام 2003.
وقد الصراع بين متمردين والحكومة السودانية مليشيات متحالفة معها قتلت عشرات الالاف واجبرت مليونين على الفرار من ديارهم الى مخيمات يعيشون فيها في ظروف بائسة في السودان ودولة تشاد المجاورة.
وفاقم من توتر المنطقة موجة من الهجمات عبر الحدود يشنها متمردون من تشاد بتمركزون في دارفور ويسعون لاطاحة بالرئيس التشادي ادريس ديبي قبل انتخابات الرئاسة التي تجري في الثالث من ايار (مايو) القادم، وقال الخبراء الدوليون ان الخرطوم فشلت في الوفاء بمسؤوليتها عن ضمان الاتق الاسلحة التي تشتريها بشكل شرعي في ايدي قوات غير حكومية في دارفور،